فانزل الله تعالى فيهما ان الذين يغضون اصواتهم عند
رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم
مغفرة واجر عظيم وقيل نزلت ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات في وفد بني تميم نادوه باسمه وروى
صفوان بن عسال ان نبينا النبي عليه السلام في سفر فنادى
اعرابي بصوت له جهوري يا محمد يا محمد يا محمد فقلنا له
اخفض من صوتك فانك قد نهيت عن رفع الصوت
وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا
قال بعض المفسرين هي لغة كانت في الانصار فنهوا
عن قولها تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيلا له لان
معناها ارعنا عقلك فنهوا عن قولها اذ مقتضاها انهم
لا يرعونه الا برعايته لهم بل حقه عليه السلام ان يرعى
على كل حال وقيل كانت اليهود تعرض بها للنبي
صلى الله عليه وسلم بالرعونة فنهى المسلمين عن قولها قطعا
للذريعة ومنعا للتشبيه بهم في قولها لمشاركة اللفظ
وقيل غير هذا **فصل** في عادة الصحابة رضي الله عنهم
في تعظيمه عليه السلام وتوقيره واجلاله حدثنا القاضي ابو
علي الصدفي وابو بكر الاسدي سماعي عليهما في آخرين
قالوا حدثنا احمد بن عمر ثنا احمد بن الحسين ثنا محمد بن
عيسى ثنا ابراهيم بن سفيان ثنا محمد بن مسلم وابو عيسى
مسلم القرشي واسحق بن منصور ثنا الضحاك بن

محمد

محمد اخبرنا جيوة بن شريح حدثني بزيد بن ابي حبيب
عن ابن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص
فذكر حديثا طويلا فيه عمر عمرو قال وما كان احد احب
الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني
منه وما كنت اطيق ان املأ عيني اجلالا له ولو سئلت
ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املأ عيني منه وروى
الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم
جلوس فيهم ابو بكر وعمر فلا يرفع احد منهم بصره الا
ابو بكر وعمر فانهما كانا ينظر اليه وينظر اليهما ويتبسمان
اليه ويتبسم اليهما وروى سامة بن شريك
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله
كانما على رؤسهم الطير وفي حديث صفته عليه السلام
اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير وقال
عروة بن مسعود حين وجهته قريش عام الحديبية الى
رسول الله عليه السلام ورأى من تعظيم اصحابه له ما رأى
والله لا يتوضأ الا ابتدروا وضوءه وكادوا يقتتلون
عليه ولا يبطق بصاقا ولا يتنخم نخامة الا تلقوها باكفهم
فدلكوا بها وجوههم واجسادهم ولا تسقط منه شعرة الا
ابتدروها واذا امرهم بامر ابتدروا امره واذا تكلم
خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما

Copyright © King Saud University